[63] 18 قال: وروى ابن اسحق عن الزهري عن انس انه لما بويع يوم السقيفة جلس من الغد على المنبر فقام عمر فتكلم قبله فحمد ا واثنى عليه ثم قال ان ا قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول ا وثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكر البيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم أبو بكر فحمد ا واثنى عليه ثم قال أما بعد ايها الناس فانى قد وليتكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني الخ. اقول حديث الزهري وانس عند الشيعة مستحدث موضوع وقد ذكر الزندويسى الحنفي في كتاب الروضة ان أبا حنيفة طعن في انس وذكر أبو المعالى الجوينى الشافعي ايضا في رسالتة المعمولة في بيان احقية مذهب الشافعي ان أبا حنيفه طعن في انس ولم يعمل بحديثه وحديث ابن عمر وأبي هريرة واضرابهم قط فالشيعة في ذلك اعذر ثم لا يخفى ان الامام الذي احتمل صدور الاسائة عن نفسه واحتياجه فيها الى تقويم غيره له لا يصلح للامامة الكبرى عند من لم يكابر عقله وحمل ذلك على هضم النفس تعسف صريح كما سيجئ بيانه ان شاء ا تعالى عن قريب.

19 قال: واخرج أحمد ان أبا بكر لما خطب بهم يوم السقيفة لم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول ا صلى ا عليه وآله في شأنهم إلا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول ا صلى ا عليه وآله قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادى الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول ا صلى ا عليه وآله قال وأنت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء ويؤخذ منه ضعف ما حكاه ابن عبد البر ان سعدا ابى ان يبايع أبا بكر حتى لقى ا تع انتهى.